

«سيسل» غيت ودلالاتها

عبد المنعم علي عيسى

لم يشكل ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في الثالث من آذار الجاري أساساً لفضيحة كبرى كتلك التي عصفت بالرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون واضطرت إلى تقديم استقالته في عام ١٩٧٤، على الرغم من أن ما جاء في تقريره الأول يفوق في مطيانه تلك التي قدمها بوب وودوارد في عام ١٩٧٢ على صفحات «الواشنطن بوست».

جاء في تقرير «نيويورك تايمز» أنه في ١١ كانون الثاني ٢٠١٧، أي قبل تسعة أيام من تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، جرى لقاء ثلاثي روسي أميركي إماراتي في جزر سيشل في المحيط الهندي، حيث الفنادق الفخمة والمعتمدة على اجتماعات كهذه لا تثير أدنى شبهة، إضافة إلى أنها بعيدة جداً عن الأضواء ما يضيء طابعاً سرعياً مطلوباً ولو إلى حين انتهاء مفاعيله.

حضر ذلك الاجتماع رئيس صندوق الاستثمار الروسي المباشر كيرل ديميتريف المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومؤسس شركة «بلاك ووتر» الأمنية أريك بريس المقرب من ترامب، والأميركي من أصل لبناني جورج نادر الذي قدم نفسه على أنه مستشار لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، ومن الواضح أن ذلك التلاقي كانت دوافعه مختلفة بين الأطراف الثلاثة، فهو بالنسبة للإمارات يهدف إلى تقديم خدمات مسبقة للرئيس المقبل وخصوصاً أنها باتت تسعى إلى لعب دور إقليمي آخذ بالانتعاش، وبالنسبة للروس فهم يهدفون إلى فتح قنوات مع الرئيس الجديد بغرض تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليهم، لكن بالنسبة لترامب فإن المؤكد أن الأهداف كانت، ولا تزال، غامضة.

ذكرت «الواشنطن بوست» في نيسان من عام ٢٠١٧ أن ابن زايد زار واشنطن والتقى أقطاباً من فريق ترامب في ١٥ كانون الأول ٢٠١٦، وفي ذلك الاجتماع تم الاتفاق على عقد اجتماع آخر في الشهر المقبل، وهو الاجتماع الذي ذكرته «نيويورك تايمز» آنفاً أي الذي جرى في جزر سيشل.

رفض البيت الأبيض الاعتراف بالاجتماع والمؤكد أنه ستكون لذلك الرض تداعيات مريكة لاحقاً، إلا أن ممثل ترامب فيه كان قد اعترف أمام المحقق روبرت مولر بحوثه، الأمر الذي يشكل تحولاً خطراً في مسار التحقيق، لكن المهم هنا هو أنه كيفما سارت إليه التحقيقات في «روسيا غيت» فإن من المؤكد حدوث اختراق كبير للبنان وال دولة العميقة الأميركيين، والغريب هو أن الاجتماع قد لا يبدو مبرراً من جميع نواحيه، فما نوعي ترامب للانحياز بالروس؟ وهل يملك هؤلاء وسائل مساعدة من شأنها التأثير في نتائج الانتخابات؟ ثم ما حاجة ترامب للوساطة الإماراتية؟ وهل هو بحاجة إلى المال الإماراتي في ظل ما هو معلن بأن ثروته تزيد على ثلاثة مليارات دولار؟ إلا إذا كان تقدير بنك دويتشه الذي ادعى بأن ترامب غارق في الديون صحيحاً، وما يزيد من الوضع سوءاً هو أن ترامب نسف فريقه كله في خلال عام ما يعني أنه خلق كتكلاً معارضاً له بل معادياً أيضاً ومن المؤكد أن هؤلاء لن يدخروا جهداً في محاولات إسقاطه وخصوصاً أنهم يملكون الكثير من الأسرار ويعرفون أين نقاط الضعف ونقاط القوة، ولذا فإن السؤال المهم هنا هو ألم يكن ترامب يدرك خطورة عملية النسف الجماعية تلك؟ أم إن الخسائر المتولدة عن بقاء أولئك الذين أقامهم في منازلهم تفوق الخسائر التي ستجنيح عن إقالتهم؟

في مطلق الأحوال سوف تحمل المرحلة المقبلة الكثير من الخبايا عاجلاً أم آجلاً، وإلى أن يحين ذلك بات من المؤكد أن الدولة العميقة الأمريكية أصحت متعددة الثغرات، وإذا ما قرن ذلك مع ظاهرة ما انفكت بوادر السياسة والإعلام في أميركا تتحدث عنها، وهي تتمثل بتنامي التدخل الذي يمارسه ترامب على مختلف أجهزة ومؤسسات الدولة بما فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI وصولاً إلى التهيئة بإقالة مولر نفسه، فإن عملية الاقتران تلك تقضي إلى نتائج مهمة منها أن ثمة تضعفاً يعتري التركيبة الأمريكية، فنجاح ترامب في التقرد بالقرار يشير إلى وجود اختلال كبير في القاعدة الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي السياسية، وربما كانت هذه الاختلالية التي يشهدها عهد ترامب أصعب من تلك التي واجهت فرانكلين روزفلت في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، وتلك التي واجهت رونالد ريجان في مطلع الثمانينات من القرن نفسه، وهذه الحالة هي التي تسمح بالتعدي على القضاء الذي يمثل مركزاً أساسياً في نجاح التجربة الأمريكية، والقرار الذي اتخذته المحكمة المختصة في ١٣ آذار الجاري يرفض النظر في قضايا التعويضات لأسر الضحايا الذين خلفتهم أحداث أيلول ٢٠٠١، يؤكد أن القرار سياسي بل هو يوشر إلى تدخل رأس هرم السلطة الأمريكية بشكل مباشر، إذ لا يمكن لسلطة تقع تحتها أن تتمكن من فرض ما تريده على محكمة هي على درجة عالية من الأهمية وينتظر قراراتها الشارع الأمريكي بكل شرائحه.

مخطط إسرائيلي جديد لإقامة ٦٠٠ وحدة استيطانية في القدس المحتلة

ترامب يوقع قانوناً يحظر تمويل السلطة الفلسطينية.. ننتياهو يرحب وأبو ردينة يدين



منارات لقوات حماس في غزة (أ.ف.ب)

وفي سياق متصل أغلق موقع «فيسبوك» الصفحة الرسمية لوكالة الصحافة الفلسطينية «صفا» المحسوبة على حركة حماس، التي لديها نحو ١.٣ مليون متابع، ولم تتلق الوكالة رداً من الموقع على سبب الإغلاق. وانهم ناشطون فلسطينيون «فيسبوك» بانتهاج سياسة منحازة ضد صحفيين ومدونين فلسطينيين بضغط من إسرائيل. محو الصفحة للوكالة يأتي بعد أيام معدودة على زيارة دلفين ريار مديرة السياسات في «فيسبوك» لمنطقة جنوب أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا لإسرائيل.

وخلال زيارتها للمسؤولة الكبيرة أمنت وزيرة القضاء الإسرائيلي آيليت شاكيد على تعاون «فيسبوك» مع السبب الرئيس في التغيير. وقال ناشط فلسطيني لدهارتس: «إن الموجة الجديدة لإغلاق صفحات فيسبوك فلسطينية بدأت في أعقاب قتل أحمد جزار الذي قُدِّم كبطل فلسطيني في شبكات التواصل الاجتماعي، معتبراً أن «صورته أصبحت أيقونة في النضال ضد إسرائيل».

وبحسب الناشط فقد تم منذ مطلع العام إغلاق نحو ٥٠٠ صفحة فيسبوك لصفحيين ناشطين، وكذلك مدونات ومواقع إخبارية مثل «فلسطين الآن» المحسوبة على حركة الجهاد الإسلامي.

يذكر أن فيسبوك خسر قيمة كبيرة من أسهمه في البورصة بعد الكشف عن أن شركة «كامبريدج أناليتيكا» المتخصصة في الاستشارات استحوذت على بيانات ملايين المستخدمين لأهداف سياسية.

المباين - روسيا اليوم - وسائل إعلام إسرائيلية

المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية عن مخطط تجهته سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتوسيع مستوطنة نوف زهاف في جبل المكبر في القدس المحتلة وذلك ضمن مخطط مكل لمخطط سابق، وأدلى التقرير أن المخطط يقضي بإقامة ٦٠٠ وحدة استيطانية جديدة تضاف إلى ٣٥٠ كانت مقررة وفق المخطط ذاته عام ٢٠١٧ كمرحلة أولى لشركات استيطانية خاصة، مشيراً إلى أنه تمت إضافة أقسام جديدة للمخطط وتوسيعه بضغط

من مستثمرين ومستوطنين في ظل التشجيع والحصول على ضوء أخضر بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب المشؤوم في كانون الأول الماضي اعتبار القدس عاصمة لكيان الاحتلال ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها. وأشار التقرير إلى أن نشاطات حكومة الاحتلال الاستيطانية لا تقتصر على القدس المحتلة حيث تنوي توسيع الاستيلاء على مئات الدونمات من أراضي الأغوار الشمالية بهدف توسيع عدد من البؤر الاستيطانية المقامة على أراضي الفلسطينيين.

وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالخطة الأميركية، وصرح قائلاً: «إن قيام الولايات المتحدة بوقف مئات الملايين من المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية هو دلالة قوية على أن القواعد قد تغيرت، كما رحب أعضاء الكنيست الإسرائيلي بهذا القرار واعتبروه انتصاراً لهم. من جهة أخرى فإن المناطق الرسمية باسم الرئاسة الفلسطينية لنيل أبو ردينة القانون، قائلاً: إنه لا يسمح بإيجاد مناخ يقضي إلى سلام. في سياق آخر كشف تقرير صنادير عن

خسائر قطاع النقل ٤ مليارات و٢٠٠ مليون دولار بسبب حرب «التحالف» على اليمن

«أنصار الله» يدعون إلى المصالحة الداخلية ويهاجمون الرياض



جانب من مدمر تسببت به غارة لطيران التحالف بقيادة آل سعود في صنعاء أمس (رويترز)

من الحرب، وتقييد حركة الأفراد وحرمانهم من أبسط حقوقهم المختلفة وأهمها الغذاء والدواء.

بدوره، قال مدير عام النقل الجوي غانم بأن ٨٠٪ من عمالة القطاع الجوي في اليمن توقفت وطاقاتهم، بالتزامن مع توقف العديد من المشاريع الإستراتيجية المهمة مع انطلاق حرب التحالف على اليمن، وأهمها مشروع مطار صنعاء الدولي، وتطوير مشروع مطاري تعز والمكلا نتيجة حرب التحالف.

وأضاف غانم أن التحالف السعودي استهدف بالقصف الجوي ٥٤٣ ناقلة للبضائع، و٢٥٤ ناقلة نפט، و١٢ حاخلة نقل جماعي، إضافة إلى الاستهداف المباشر لـ ٢١٤٠ ما بين جسر وطريق خلال سنوات الحرب، على حين قدرت خسائر قطاع النقل على مدار ٣ أعوام من الحرب بـ ٤ مليارات و٢٠٠ مليون دولار في انتهاك متواصل للقانون الدولي والإنساني. مبيناً، عند الحدود اليمنية السعودية، قتل وجرح عدد من الجنود السعوديين وقوات هادي بقصف مدفعي للجيش واللجان استهدف تحصيناتهم في موقعي المكذرات والمستحدث في منطقة جحّاف بجيزان، كما قتل وجرح العديد من الجنود السعوديين بينهم ضابط إثر انفجار لغف أرضي للجيش واللجان في ألبنتم العسكرية بموقع الدهر، تزامن ذلك مع قصف صاروخي ومدفعي للجيش واللجان استهدف موقع بجّل في جيزان السعودية. وفي قطاع نجران، قتل جنديان سعوديان برصاص قناصة الجيش واللجان في منطقة الشرفة.

المباين - روسيا اليوم

الصدر يدعو إلى تدخل أممي مستقل

للإشراف على الانتخابات العراقية المقبلة

دعا زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر أمس الأحد إلى تدخل أممي للإشراف على الانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال الصدر في تغريدة له على صفحته على «تويتر» بهذا الشأن إن «الانتخابات التشريعية على الأبواب ويوماً بعد يوم يزداد قلقنا من التزوير، لذا ندعو إلى إشراف أممي مستقل لكي نحفظ للانتخابات شفافيتها ونزاهتها وعدم استمرار الفاسدين في الحكم».

وأضاف الصدر «تهيب بالكل السياسية بالتعاون من أجل إجاح الانتخابات ونزاهتها، بالمطالبة بالإشراف المستقل والنزيه من غير التدخل بثقوتنا ومن دون تدخل دول الاحتلال».

من جهته، جد رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي دعوته إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات المقبلة.

وقال المالكي في كلمة له خلال حفل جماهيري أقيم في بغداد أمس إنه «يجب أن يشارك الجميع في الانتخابات لكي نغرز عملية بناء الدولة وتحقيق الإصلاح الاقتصادي، ومعالجة البطالة وتوفير فرص العمل وفتح أفق جديدة للشباب».

وشد المالكي على ضرورة إحداث نقلة نوعية في مستوى تقديم الخدمات، موضحاً أن هذه الخطوة إن تأتى إلا من خلال التكاتف وإيجاد حكومة قوية قادرة على حفظ هبة الدولة، وإحداث التطوير المطلوب في كافة المرافق». وعبر المالكي عن أمله في أن يحقق ائتلاف دولة القانون ضمن مشروع الأغلبية السياسية والقانونية وأمل وطموح أبناء الشعب العراقي، ويحول أهدافه ومشاريعه إلى واقع ملموس». وقال إن «الأغلبية السياسية أصبحت الخيار الأول والوحيد لائتلاف بعد التجارب السابقة التي بنت على التوافق والتنازل لم نجح منها إلا الأحزاب وتحتيل الخدمات»، وأوضح أن الأغلبية السياسية لا تعني نقر كون كما تحاول طبول التوافقية الإيهام به بل هي أغلبية سياسية وليست مكوناتية وستتم منطلني جميع الأطياف، وفق رؤية وطنية واحدة تجمعهم وليس كما حصل سابقاً.

المباين - سانا

موسكو للنند: اتهامات قضية سكريبال «بلطجة دولية»

وصف الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف اتهامات بريطانيا بشأن قضية الجاسوس البريطاني سيرغي سكريبال بأنها تقرب من «البلطجة الدولية»، مشيراً إلى ضرورة التعامل مع هذا الاستفزاز. وقال بيسكوف في حديثه لبرنامج «حصار الأسبوع»، في قناة: «إن في «في» الروسية، أمس: إنها وقاحة غير مسبوقة، والشئ الأساسي هو أنه لم يسبق لأحد أن واجه حالة عندما يتهمون البلاد بشئ لا يمكنهم حتى صياغته ولا يحاولون وضع تلك الصياغة، وأن هذا أمر غير مسبوق على الإطلاق، ربما يقترب من البلطجة الدولية، فماذا وراء هذا كله؟ ربما مشاكل بريطانيا الداخلية، أو مشاكل علاقات بريطانيا مع حلفائها، أو أي شيء آخر، ربما هذا ليس من شأننا، شأننا هو كيفية التعامل مع هذا الاستفزاز».

وأضاف: «إنه (الرئيس بوتين) خافاً للسلطة البريطانيين يحافظ على الهدوء التام وضبط النفس المطلق، أي أنه أعلن موقفه فوراً، قائلاً أننا نهتم بثقوتنا الداخلية بالدرجة الأولى، أم هذا الحادث فإنه وقع في بريطانيا، ويجب عليها التحقيق فيما حدث، ثم الإبلاغ بتصريحات، هذا هو موقف بوتين».

وكان الجاسوس البريطاني سيرغي سكريبال وابنته بولينا تعرضا للشمع بمادة مثقلة للأصابع مجهزة في ٤ آذار الجاري بمدينة سانزبوري

البريطانية. وقال الجانب البريطاني: إن روسيا مورطة «على الأرجح» في تسخير سكريبال بمادة A٢٣٤، الأمر الذي تخفيه موسكو تماماً. من جهة أخرى رفضت روسيا تصريحات أدل بها قاض قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان عن دعم موسكو لحركة طالبان وتزويدها بالأسلحة. وذكر البيان: «مرة أخرى نؤكد أن مثل هذه التصريحات لا أساس لها على الإطلاق ويناشد المسؤولين عدم ترديد الترهات». وقال قادة أميركيون من بينهم نيكلسون في مناسبات عدة على مدى

موسكو للنند: اتهامات قضية سكريبال «بلطجة دولية»



موكب دبلوماسي يغادر السفارة البريطانية في موسكو (رويترز)

العام المنصرم: إن روسيا ربما تزود طالبان بالأسلحة على الرغم من عدم إعلان أي أدلة مؤكدة على ذلك. وقال مسؤولون روس: إن اتصالاتهم المحدودة بطالبان كانت تهدف إلى تشجيع محادثات سلام وضمان سلامة مواطني روس، وعرضت موسكو المساعدة في تنسيق عقد محادثات سلام في أفغانستان. وقال مسؤولون من طالبان لـ«رويتر» إن الحركة أجرت اتصالات مهمة مع موسكو منذ عام ٢٠٠٧ على الأقل وأضافوا: إن الدور الروسي اقتصر على «دعم معنوي وسياسي».

الإرهاب والمخدرات كما ألمح إلى أن موسكو تقدم دعماً مالياً وربما أسلحة للحركة. وأضاف: «جاءتنا أسلحة لهذا المقرر من قادة أفغان قالوا: إن الروس قدموها لطالبان». وقال بيان من السفارة الروسية في كابول: إن التصريحات «مفرقة فارغة» في تكرار لنقي المسؤولين الروس للامر.

وقال البيان: «مرة أخرى نؤكد أن مثل هذه التصريحات لا أساس لها على الإطلاق ويناشد المسؤولين عدم ترديد الترهات». وقال قادة أميركيون من بينهم نيكلسون في مناسبات عدة على مدى

إعلان

دعوة هيئة عامة

دعوة أخيرة

تتشرف لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق بدعوة جميع السادة تجار سوق الهال الشاغلين لمحات بيع الخضار والفواكه داخل السوق المسجلين في غرفة تجارة دمشق والمسجلين اشتراكاتهم لعام ٢٠١٨ لحضور اجتماع الهيئة العامة للجنة المقرر عقده لانتخاب مجلس إدارة جديد للجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه، حيث سيكون الموعد الأول للاجتماع يوم الجمعة الواقع في ٣٠/٣/٢٠١٨ في مقر اللجنة في سوق الهال من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة ٥ مساءً.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع، يكون الموعد الثاني للاجتماع يوم السبت الواقع في ٣١/٣/٢٠١٨ في مقر اللجنة في سوق الهال من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة ٥ مساءً، ممن حضر من السادة الأعضاء.

لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق